



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

التغيير الجوهري في عناصر الطلب القضائي وأثره

في

الخصومة المدنية - دراسة مقارنة -

رسالة قُدمت إلى مجلس معهد العلمين كجزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في القانون الخاص

تقدم بها الطالب :

محمد حسن علي جواد الحسني

بإشراف

الأستاذ الدكتور: هادي حسين الكعبي

أستاذ القانون الخاص

كلية القانون / جامعة بابل

٢٠٢٠ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الانعام: الآية ٥٧

الإهداء

إلى المعلم الأول (النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى مَنْ علّمني إن قيمة
الإنسان ما يعلم، إلى مَنْ أحياني من موت الجهل، وبعثني من قبر الطّباع، وشفى روعي من
عقد الأوهام، فدلّني على صراطه المنصوب في نفسي لأعبر إلى الباب (فادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي) (الفجر: ٢٩).

الشكر والعرفان

الحمد لله وحده وله الشكر وعظيم المنة على نعمه كلها ومنها تسهيل إتمام هذا البحث الذي أرجو أن أكون قد وفقت فيه لإبراز الحقيقة العلمية قدر المستطاع والتزمت فيه بضوابط البحث العلمي.

كما أتقدم بوافر الشكر الجزيل والامتنان للأستاذ الفاضل: الأستاذ الدكتور هادي حسين عبد علي الكعبي لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه من توجيهات ونصائح علمية أثرت البحث، ولما أعطاني من وقته الثمين في مراجعة الرسالة وتقويمها.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الدراسة وأطلع إلى ما سيقدمونه من ملاحظات تسهم في تقويم هذه الرسالة وإثرائها.

وأنتقدم بالشكر الجزيل إلى العاملين في المكتبات الآتية:

مكتبة المعهد القضائي، ومكتبة كلية جامعة النهرين، ومكتبة جامعة بغداد، ومكتبة المستنصرية، ومكتبة كلية القانون في جامعة كربلاء، ومكتبة كلية القانون في جامعة بابل، ومكتبة كلية القانون في جامعة الكوفة، على ما قدموه لي من تسهيل الحصول على المصادر الورقية والإلكترونية.

وكذلك أقدم شكري وامتناني لكل من ساهم في إتمام هذا البحث بأي شكل من تقديم بعض المصادر أو بعض القرارات القضائية، فلكل هؤلاء دعائي وتمنياتي بالتوفيق والنجاح الدائم.

الباحث

ملخص الدراسة

ان من طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص حصول النزاعات بين أطرافها وذلك يستدعي حسمها من قبل جهة محايدة من قبل طرفي النزاع، وهذه الجهة التي تفصل في النزاعات هي القضاء، والآلية التي تستعمل للمطالبة بالحقوق المتنازع فيها هي الدعوى، والدعوى هي عبارة عن طلب قضائي يقدم من قبل شخص للمطالبة بحقه امام القضاء، والمطالبة لا تقتصر على الطلب المقدم في الدعوى، وانما من الممكن ان تلحقه طلبات أخرى تقدم من قبل أحد طرفي الدعوى او من قبل شخص ثالث تكون له مصلحة في تقديم ذلك الطلب.

ثم ان ذلك الطلب القضائي قد يعرض عليه التغيير لسبب او لآخر ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع تغيير الطلب القضائي وما يترتب عليه من اثار، وذلك لان الطلب القضائي مكون من عدة عناصر هي المشخصة له وفي حال تغير بعض عناصره قد يستلزم تغيير ذلك الطلب وفي حال تغييره تترتب عليه اثار مختلفة وهذا ما يؤدي الى التغيير في الخصومة القائمة.

ولذا طرحت هذه الدراسة سؤالاً مهماً وهو انه في حالة تغيير العناصر الجوهرية للطلب القضائي هل تتغير الدعوى المدنية وهل ثمة اثار أخرى تترتب على هذا التغيير ولأجل الإجابة على هذا السؤال تم طرح اساله فرعية للعل من أهمها: ما معنى ثبات الطلب القضائي

وما المقصود من النظرية التقليدية والنظرية الحديثة في ثبات الطلب القضائي، وما هي الآثار القانونية التي تترتب عند تغيير الطلب القضائي.

ومن الجدير بالذكر بيان عناصر الطلب القضائي التي من الممكن ان ينالها التغيير وهي اربعة اولاً الأشخاص ثانياً المحل الطلب القضائي وثالثاً السبب ورابعاً الاهلية ، كما ان الطلبات القضائية تنقسم الى نوعين الأول الطلبات الاصلية المفتحة للخصومة والثاني الطلبات العارضة او الطلبات الإضافية، وبما ان الطلب الأصلي تنشأ الخصومة بموجبه حيث انها لم تكن قائمة من قبل ولذلك فإن القاعدة الاصلية في عدم جواز تغيير الطلب الأصلي امام محاكم الدرجة الثانية او محاكم التمييز، وهذا بحسب النظرية التقليدية، اما النظرية الحديثة فقد اجازت تقديم الطلبات امام محاكم الاستئناف والتمييز، وعلى أساس النظرية الحديثة قد استثنى المشرع العراقي من قاعدة عدم جواز تقديم الطلبات الجديدة امام محاكم الدرجة الثانية بعض الأمور التي يمكن ان تضاف الى الطلبات الاصلية ومنها المطالبة بالأجور والفوائد والمصاريف القانونية وما يستجد من تعويضات وقد اتفق المشرع المصري في قانون المرافعات المدنية والتجارية مع المشرع العراقي ونص على هذه الاستثناءات وكذلك نص المشرع الفرنسي على هذا الاستثناء واجاز تقديم طلبات جديدة امام محاكم الدرجة الثانية ومنها طلب المقاصة القضائية وكذلك الطلبات التي يكون الهدف منها استبعاد ادعاءات الخصوم واما الاستثناءات التي نص عليها في الفقه والتشريع الحديث فهي استثناء ان الاستثناء الأول يتعلق بجواز قبول الطلبات العارضة في مرحلة الاستئناف والثاني

جواز قبول الطلبات التي تكون الغاية منها الفصل في المسائل المتولدة في حال اكتشاف واقعة معينة ، وكذلك فإن من اهم الطلبات العارضة هي الدعوى الحادثة التي من الممكن ان تقدم امام محاكم الدرجة الأولى وكذلك امام محاكم الدرجة الثانية .

وقد تناولت هذه الدراسة أيضا الآثار القانونية التي تترتب على تغيير الطلب القضائي، ومن اهم هذه الآثار اثر التغيير على مركز الخصوم واثر التغيير على اختصاص المحكمة واثره على الخصومة .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة ان الطلبات العارضة يمكن ان تعتبر علاج يصح الدعوى الاصلية عند استخدامها من قبل المدعي اذا أراد تصحيح طلبه الأصلي، وان الغرض من الطلبات العارضة هو اختصار الوقت والإجراءات وبيان الدور الإيجابي للقاضي في إدارة الدعوى ، كما تبين انه لا يوجد في قانون المرافعات المدنية العراقي نص يجيز او يمنع من الطعن بفرض قبول الدعوى الحادثة ، وقد سكت المشرع العراقي عن هذا الامر وتركه للقضاء ، وان اثر الدعوى الحادثة في الاختصاص المكاني للمحكمة يتحدد بحسب نوعها وهذا يعني ان المحكمة التي يتحدد فيها الاختصاص هي المحكمة التي تنتظر في الدعوى الاصلية.

المحتويات:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول: ماهية الطلب القضائي	٧-٧٠
المبحث الأول: مفهوم الطلب القضائي	٩-١٤
المطلب الأول: تعريف الطلب القضائي لغة	٩-١٠
الفرع الأول: تعريف الطلب لغة	٩
الفرع الثاني: تعريف القضاء لغة	١٠
المطلب الثاني: تعريف الطلب القضائي اصطلاحاً	١١-١٤
الفرع الأول: التعريف الاصطلاحي للطلب القضائي قانوناً	١١
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للطلب القضائي في الفقه الاسلامي	١٣
المبحث الثاني: عناصر الطلب القضائي وشروطه	١٥-٣٧
المطلب الأول: عناصر الطلب القضائي	١٦-٢٥
الفرع الأول: الأشخاص	١٦
الفرع الثاني: المحل	٢٠
الفرع الثالث: السبب	٢٢
الفرع الرابع: الأهلية	٢٣
المطلب الثاني: شروط الطلبات القضائية	٢٦-٣١
المطلب الثالث: عناصر وشروط الطلب القضائي في الفقه الاسلامي	٣٢-٣٧
الفرع الأول: عناصر الطلب القضائي	٣٢
الفرع الثاني: شروط الطلب القضائي في الفقه الاسلامي	٣٧

٧٠-٣٨	المبحث الثالث: أنواع الطلب القضائي
٤٥-٣٩	المطلب الأول: الطلبات الأصلية
٥٧-٤٦	المطلب الثاني: الطلبات العارضة
٧٠-٥٨	المطلب الثالث: الطلبات القضائية الأصلية والعارضة في الفقه الاسلامي
٥٩	الفرع الأول: الطلبات القضائية الأصلية في الفقه الاسلامي
٦٢	الفرع الثاني: الطلبات القضائية العارضة في الفقه الاسلامي
٦٥	الفرع الثالث: أنواع الطلبات القضائية في الفقه الاسلامي
١٢٧-٧١	الفصل الثاني: التغيير في الطلب القضائي
٨٩-٧٣	المبحث الأول: تغيير الطلب القضائي أمام محاكم أول درجة
٧٦-٧٣	المطلب الأول: المفهوم التقليدي لقاعدة تغيير الطلب القضائي
٨٩-٧٧	المطلب الثاني: المفهوم الحديث لقاعدة تغيير الطلب القضائي
١١١-٩٠	المبحث الثاني: قاعدة تغيير الطلب القضائي أمام محاكم الاستئناف
١٠٢-٩٢	المطلب الأول: تحديد معيار الطلب الجديد في الاستئناف
١١١-١٠٣	المطلب الثاني: طبيعة حظر الطلبات الجديدة في الاستئناف
١٢٧-١١٢	المبحث الثالث: قاعدة تغيير الطلب القضائي أمام محكمة التمييز
١١٦-١١٣	المطلب الأول: تغيير العنصر الشخصي في الطلب القضائي
١٢٢-١١٧	المطلب الثاني: تغيير العنصر الموضوعي في الطلب القضائي
١٢٧-١٢٣	المطلب الثالث: تغيير الطلب القضائي أمام المحاكم في القضاء الاسلامي
١٢٤	الفرع الأول: تغيير عناصر الطلب القضائي أمام محاكم الدرجة الأولى في القضاء الاسلامي
١٢٥	الفرع الثاني: تغيير الطلب القضائي في محاكم الدرجة الثانية والتمييز في الفقه الاسلامي

١٧٢-١٢٨	الفصل الثالث: الآثار القانونية للتغيير في الطلب القضائي
١٤٤-١٣٠	المبحث الأول: أثر التغيير في الطلب القضائي على مركز الخصوم في الطلب القضائي
١٤٠-١٣١	المطلب الأول: المركز القانوني للخصم العارض في الطلب القضائي
١٤٤-١٤١	المطلب الثاني: المركز القانوني للخصم الأصلي في الطلب القضائي
١٥٢-١٤٥	المبحث الثاني: أثر التغيير في الطلب القضائي على اختصاص المحكمة
١٤٩-١٤٦	المطلب الأول: أثر التغيير في الطلب القضائي على اختصاص المحكمة النوعي
١٥٢-١٥٠	المطلب الثاني: أثر التغيير في الطلب القضائي على اختصاص المحكمة المكاني
١٧٢-١٥٢	المبحث الثالث: أثر التغيير في الطلب القضائي على الخصومة
١٦١-١٥٤	المطلب الأول: أثر التغيير في الطلب القضائي على سير الاجراءات
١٦٩-١٦٢	المطلب الثاني: أثر التغيير في الطلب القضائي على الحكم الفاصل في الموضوع
١٧٢-١٧٠	المطلب الثالث: آثار تغيير عناصر الطلب القضائي في فقه القضاء الاسلامي
١٧٦-١٧٣	الخاتمة
١٨٩-١٧٧	المصادر
١٩٠	الملاحق
	الملخص باللغة الإنكليزية